

الجمال

[109] منازل بني عيس، وجدوهم نازلين على مائة فعوت بهم كلابهم. فقال عائشة رضى الله عنه: ما اسم هذا الموضع الذي عوت بنا كلاب اهلكه ؟ فقال لها قائد جملها: هذا الحوآب (الحوآب احد منازل بني عيس) وهذه كلابهم، فتذكرت ما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت: ردوا بي الى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا حاجة لي في هذا المسير وكان طلحة والزبير في الساقة، فلحقا بها واقسما لها ان ليس هذا بالحوآب، انما سائق الجمل غلط في قوله لك !! وشهد لها خمسون رجلا ممن معهم !! فكان هي أول شهادة زور وقعت في الاسلام. فسارت حتى قدمت البصرة، فما نعيم دونها عثمان بن حنيف والخزان والموكلون بها من قبل امير المؤمنين عليه السلام. ففي بعض الليالي نزع لهم الشيطان فثاروا عليه وضربوه وأسروه
